

سيجعل لهم الرحمن وداً | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:20

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:50

اين اصدق الحديث كتاب الله؟ وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق - 00:01:10

وانشأ هذا الكون جعل له قوانين ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ابدا سنة الله عز وجل. ولن تجد ابدا لسنة الله تبديلا. ولن تجد ابدا لسنة الله تحويلا. هذه السنن - 00:01:30

التي وضعها الله عز وجل في الكون لا تفرق ابدا بين قوي وضعيف. او قوي او فقير ابدا بل هذه سنن ثابتة تجري على الجميع. ومن هذه السنن ان من احسن فيما بينهم - 00:01:48

وبين ربه احسن الله عز وجل العلاقة التي بينه وبين الناس. فتجد هذا الانسان في الدنيا قرير العين من رآه احبه حتى الد اعداء له يحبونه. وهذا مصداق لقول الله عز وجل وهو يوضح - 00:02:08

لنا هذه السنة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي يقذف الله عز وجل محبتهم في قلوب الخلق. سبحان الله! نعم العلاقة بينك وبين زوجتك اذا كنت على طاعة الله - 00:02:28

نعم العلاقة بينك وبين اولادك اذا كنت على طاعة الله. نعم العلاقة بينك وبين مديرك وبين كل من بك اذا كنت على طاعة الله كما سيتبين لنا الان. وعلى النقيض من اهان نفسه بمعصية الله. هان في - 00:02:48

اعين كل الخلق مصداقا لقوله عز وجل ومن يهن الله فما له من مكرم. اذا اهان العبد نفسه بمعصية الله فلن يكرمه احد. ولن يرفعه احد فانهم وان كانت الدنيا بين ايديهم - 00:03:08

فانهم كما قال الحسن فانهم وان هملجت بهم البغال. وطأطأت بهم البراذين. الا ان ذل المعصية لا الا ان ذل المعصية لا يفارقهم. ابي الله الا ان يذل من عصاه - 00:03:28

ابي الله الا ان يذل من عصاه. فتراه بين الناس ذليلا حقيرا مهما كان وضعه ومهما كان شأنه والله ان علا نجمه حتى كان في اعلى المناصب واسمى الدرجات في الدنيا ولكنه على معصية الله - 00:03:48

او حتما ولا بد عليه من ذل المعصية التي يراها كل احد حتى الصبيان في الشوارع. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه وكان في مدينتنا رجل يغش الدراهم. وهذه معصية لا يطالع عليها احد. ولا يراها احد - 00:04:08

فمر ذات يوم على صبيان وهم يلعبون فاذا بواحد منهم يقول اوسعوا الطريق اوسعوا الطريق لغش الدراهم. وسع الطريق. الغشاش وصل. فقال سبحان الله امن يعصيك تفضحه عند كل احد حتى عند هؤلاء. واخذت كلمة هذه هذا الصبي - 00:04:28

بمجامع قلبه فعاد وتاب واناب ورجع الى الله سبحانه وتعالى واصبح من العباد وما هي الا ايام حتى سيمر من نفس الطريق على نفس

الصبيان وهم يلعبون فاذا نفس الصبي يقول اوسعوا الطريق اوسعوا الطريق لعابد المدينة - [00:04:54](#)

وقال سبحانه سبْحانَكَ فعلاً ومن يهن الله فما له من مكرم. كن على طاعة الله تجد ان الله يجمع قلوب كل الخلق اليك. اسمع معي الى ربك عز وجل. وهو يؤصل لهذا القانون في كونه - [00:05:14](#)

قال الله تبارك وتعالى اصبر على ما يقولون. اصبر يا محمد. اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داوود ذا ذا الايدي انه اواب ان اسمع خد بالك هذا ربك عز وجل يوضح صدق العلاقة بين داوود وبينه - [00:05:34](#)

نعم العبد طائع لله عز وجل انه اواب. ذا الايدي انه اواب. اي كثير الرجوع الى الله. كثير الانابة الى الله هذا حاله مع ربه. فانظر كيف وضع الله انه قد اخذ بمجامع قلوب الخلق اليه. فقال ربنا انا - [00:05:56](#)

سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق. والطير محشورة؟ اسمع كل له اواب كل له اواب. كل الخلق كل الخلق كان يرجع الى داوود في امره. لا يَأْتَمِر الا بامرهِ ولا ينتهي الا بنهيهِ - [00:06:16](#)

فانظر يا من رحمك الله بين قول الله عز وجل ذا الايدي انه اواب. وبين قول الله سبحانه وتعالى كل له اوهاب وصدق قتادة حين قال والله ما اقبل عبد على الله بقلبه الا اقبل - [00:06:36](#)

الله بقلوب خلقه الي. قانون قانون لله عز وجل في الارض. كنت طائعا لله بقلوب الخلق اليك. كنت طائعا رأيت اكرام الخلق قبل اكرام الخالق اليك. هذا قانون لله سبحانه - [00:06:56](#)

وتعالى في ارضه بل اسمع ماذا قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم فرعون فما بكت عليهم السماء والارض اي لما اهلكهم الله ما بكت عليهم سماء ولا ارض. قال ابن عباس وذلك لان المؤمن الطائع - [00:07:16](#)

له باب في السماء. يصعد اليه عمله. ومكان في الارض يعبد فيه ربه. فاذا مات هذا العبد وافتقدت الارض التسبيح الذي كان عليها. وافتقدت السماء العبادة التي كانت تصعد اليها بكت على العبد المؤمن - [00:07:36](#)

بكت على العبد المؤمن انظر ماذا يقول ربنا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان لله عز ان للمساجد اوتادا الناس اللي علاقتها عالية اوي مع ربنا سبحانه وتعالى. حريصوا على المساجد هم في المساجد كاللاتاد اي كالاعمدة في ثبات - [00:07:57](#)

فيها ان للمساجد اوتادا. الملائكة جلسائهم. اذا غابوا سألوا عنهم. واذا مرضوا عادوهم واذا كانوا في حاجة اعانوهم واذا كانوا في حاجة اعانوهم وضع الله عز وجل حبهم في قلوب خلقك. قال الله عز وجل في شأن نبيه موسى والقيت عليك محبة مني - [00:08:17](#)

والقيت عليك محبة مني لطاعته لعبادته لقربه من ربه عز وجل. فما يراه احد الا احبه. قال ابن عباس فانظر رحمك الله كيف ان الله لما القى محبته على موسى حُب كل الخلق في موسى حتى - [00:08:47](#)

ان عدوه لما رآه احبه لما فرعون رأى موسى احبه. قانون قانون لله عز وجل في الكون. طالما انك على طاعة الله عز وجل كل شيء يحبك كل شيء يقترب منك. بل انظر الى قول الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:09:07](#)

اجعلوا لهم الرحمن ودك؟ قال ابن عباس يقذف الله حبهم في قلوب خلقه. وهذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى في السماء يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل - [00:09:31](#)

ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له في الارض وهذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد منكم ما من عبد منكم الا - [00:09:51](#)

وله صيت في السماء كما له صيت في الارض. اسمع فاذا كان صيته في السماء حسنة وضع له له القبول في الارض انت معروف السماء بايه معروف في السماء بايه؟ صيتك في السماء ايه؟ انت متصيت في السماء بايه؟ نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انت متصيت في السماء بايه - [00:10:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. صيته في السماء انه صادق. وان حد لا يصلي في المساجد ويتحرى ذلك. حتى يكتب عند الله عز وجل مصليا عابدا. وان العبد ليصوم ويتحرى صيام التطوع حتى -

كتب عند الله صائما وعلى النقيض. وان العبد ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. انت فوق في السماء. باي شيء تعرف باي شيء تعرف؟ صيتك في السماء باي صورة؟ على الصورة الحسنة التي بها يقبل الله بقلوب الخلق - [00:10:57](#)

اما والعياذ بالله بالامور السيئة التي بها ينفر كل الخلق منك عباد الله ان العبد اذا كانت علاقته مع ربه عز وجل في غاية السوء واسرف على نفسه واكب على المعاصي وترك طاعة الله عز وجل اذله الله عز وجل عند كل احد - [00:11:17](#)

والله اذله الله عند كل احد. وابغضه كل احد. انت ذات نفسك في بعض الاوقات تعصي الله ترجع تلاقي فيه مشكلة. انت ذات نفسك تعصي الله. ثاني يوم الصبح في العمل تلاقي مشكلة. انت ذات نفسك سبحان الله تعصي الله وانت - [00:11:41](#)

واحد يجي يخطبك لك عربيتك فيه مشكلة في مشكلة هذا كل هذه الامور تحدث لنا. ولكن قلب منا من ينتبه ان هذا بذنب اصابه اعلم يقينا ان كل مشكلة تحدث في بيتك لسوء العلاقة بينك وبين ربك. لان الله سبحانه وتعالى من سننه في الكون انه - [00:12:01](#)

اخذ المودة بين المتزوجين بين الزوج والزوجة. قال الله عز وجل ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة. اذا زالت هذه المودة اعلم ان هناك قانون انت فقدته. هذا القانون هو انك عصيت الله - [00:12:24](#)

اذا حتما ولا بد ترى اثر هذه المعصية في خلق زوجتك. من اجل ذلك قال لنا صلى الله عليه وسلم ما تحابا اثنان في لا يمكن ابدا الدنيا اجتمعوا ابدا على حب الله عز وجل. ثم يفرق بينهما. اسمع الا بذنب يرتكبه احدهما - [00:12:44](#)

وكان بعض السلف يقول والله انني لاعصي الله فارى ذلك في خلق زوجتي وولدي انا اذا عصيت ربنا ارى ذلك في خلق زوجتي معي. شف شف تفكيرهم واصل لاي درجة. ارى ذلك في خلق دابتي معي. ارى ذلك - [00:13:04](#)

في خلق الاولاد معي ولله در الحسن. الذي كان كلامه شبيه بكلام الانبياء. كما روى ابن ابي الدنيا في العقوبات ان الحسن رحمة الله عليه قال اسمعوا عباد الله ايها الاباء اسمعوا جيدا. قال الحسن اذا - [00:13:28](#)

ارأيت من ولدك ما يسوؤك فاعلم انه استعتاب من الله لك. وانما هو شيء يراد به انت اذا رأيت من ولدك ما يسوؤك فاعلم انه استعتاب من الله لك. وانما هو شيء - [00:13:48](#)

يراد به انت. ابنك في يوم علا صوته استعتاب من الله لك على ذنب احدثته. ابنك في يوم برق هذا استعتاب من الله لك. وانما هو شيء يراد به انت. افهم هذه القواعد لانها اساسية. انني لا - [00:14:11](#)

فارى ذلك في خلق زوجتي ودابتي واولادي. قواعد قواعد اللي يهين نفسه بمعصية الله عز وجل لن يكرمه احد وان كان من اقرب الناس له. وان كان من اقرب الناس له فيسلط الله بسبب شؤم معصية - [00:14:31](#)

عليك ولدك وزوجتك. ليس هذا وحسب بل كل من احاط بك بل كل من احاط بك. قال ابو الدرداء رضي الله عنه انتبهوا يا شباب. الشباب اللي بيعصي الله في السر انتبه. قال ابو الدرداء - [00:14:51](#)

رضي الله عنه وان العبد ليخلو بمعصية الله فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق. فلا تراه بينهم الا ذليلا هو ده الاصل هو ده الاصل. ان العبد لما بيخلو بمعصية الله يقذف الله عز وجل بغضه في قلوب خلقه وهو لا يدري - [00:15:11](#)

ويصبح بين الناس من اذل خلق الله. ومن يهن الله فما له من مكرم. احذر المعصية لانها تدمر العلاقات اللي بينك وبين الناس والله هذه المعاصي تفسد اصلا ما بيننا. وان كلما رأيت فتنة هاج فيها الناس. اعلم يقينا ان هذا بذنب احدثته - [00:15:42](#)

وايدينا النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا هذا الاصل لما قال وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله اسمع اللي جاية دي الا جعل الله بأسهم بينهم. خليه ياكلوا في بعض. خليه يقطعوا بعض. طالما انهم لم يحكموا بشرع الله. شف معصية وجدت - [00:16:05](#)

اذا وجد الخلاف وجد التقاتل وجد التنازع الا جعل الله بأسهم بينهم. ما انا قلت لك علاقة مع ربنا طيبة اذا انعم انت بالحياة الطيبة علاقة مع ربنا ساقط كل اللي حواليك. كل اللي حواليك سبحان الله يسيئون اليك. يسيئون تبقى ماشي - [00:16:25](#)

امان الله بالعربية وواحد غلطان وكسر عليك وتلاقيه فاتح الازاز وشتمك ومشى. ليه؟ ومن يهن الله فما له من مكرم في معصية انت عملتها. في ذنب انت وقعت فيه وبالتالي هنت عند الله فهمت عند كل الخلق. فهان قدرك - [00:16:45](#)

ده كل الناس خد بالك انتبه! انتبه! سبحان الله! قالت ام المؤمنين عائشة وما اذنب احد ذنبا الا تحول حال من الناس ذاما له. اللي كان زمان بيكلمك كلام طيب بين عشية وضحاها اول واحد انقلب عليك. ليس هذا وحسب. بل - [00:17:05](#)

هذه المعصية لا تسيء العلاقة بينك وبين من تحب. بل تشمت فيك اعدائك. تشمت فيك اعدائك تمكن اعدائك منك. يا اه على فرحة قلب عدوك لما يراك على معصية الله عز وجل - [00:17:25](#)

يفرح فيك ويشمت فيك قال ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه عجت من الرجل يقول اللهم لا تشمت اعدائي بي ويصبح ويشمت كل احد في نفسه انا اعجب ان واحد طول الليل عمال يقول يا رب اعوذ بك من شماتة الاعداء - [00:17:46](#)

وهو في الصباح بيشتت كل الخلق فيه. فقالوا له يا ابا الدرداء وكيف ذلك فقل له يا ابا يا ابا سليمان وكيف ذلك؟ قال يعصي الله فيشتت فيه كل احد. فاكرين ان - [00:18:11](#)

ذكرناه زمان اثر جبير بن نفيذ قال لما فتح لما فتح الله عز وجل علينا قبرص المسلمين لما فتح الله عز وجل علينا قبرص وبكى اهلها بكاء مريرا بسبب الذل اللي اصابهم. فاذا ابو الدرداء رضي الله عنه يبتعد عن الناس ويبكي - [00:18:28](#)

اليه وقل له يا ابا الدرداء يا صاحب رسول الله. اتبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل الله فيه الشرك واهله فنظر اليها وقال يا جبير يا جبير ما اهون الخلق على الله؟ اذا - [00:18:55](#)

اللهم عصوا امره. ما اهون الخلق على الله اذا هم عصوا امره بينما هم امة عزيزة انظر الى اي شيء صاروا امتنا ما زلتش بهذه الصورة. الا بسبب ما قدمت ايدينا - [00:19:15](#)

بعدما كانت امة عزيزة تقود الامم. ذلت هذه الامة بسبب ان هي اساءت العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. ذلنا ذلنا ما انا قلت لك القانون ده مش هيفارق بين مسلم وكافر. ابو الدرداء بيتكلم على ناس كفرة. اذلهم الله. ولكن بيأصل ان ده ممكن يكون - [00:19:37](#)

برضو لان قوانين الله لا تحابي احد. سنن الله في الكون لا تحابي احد. ما اهون الخلق على الله؟ ايه ده عصوا امره بينما هم امة عزيزة انظر الى اي شيء صاروا. نفس الكلام معنا. شف لما كنا قوم اهل عز - [00:19:57](#)

العز انظر الى اي شيء صرنا وذلك بسبب معاصينا وما قدمته ايدينا. انظر الى تحكم سلاطين المسلمين الان في المسلمين الى تحكم الولاية الان في الناس. كيف يصومونهم سوء العذاب؟ عقوبة لان الشعب اخطأ. انا لا اتكلم عن مصر. انا اتكلم على عموم على قواعد في الكون - [00:20:15](#)

لما تلاقي ان في حاكم ظالم يظلم شعبه كن على يقين ان قبل ما تلوم الحاكم لوم نفسك قال مالك بن دينار والله لا تحدثون ذنبا الا واحدت الله عقوبة من سلاطينكم. حتما ولا بد الشعب بيذنب - [00:20:37](#)

ده قانون شف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ حديث رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر وما طفف قوم المكيال والميزان. امة غشاشة امة غشاشة. امة تكسب المال من حرام. وما كفى فقوم المكيال والميزان؟ اسمع الا ابتلاهم الله بالسنين - [00:20:56](#)

وجور السلطان عليهم ذهبوا الى الحسن فيقولوا له يا ابا سعيد الحجاج الحجاج يا ابا سعيد. الحجاج لما تقرأ كده في كتب الادب او كتب التاريخ. حجاج قتل بس مية وخمسين الف. رجل امرأة. السجون - [00:21:16](#)

اقل تقدير قراءته في الروايات متين وتلاتين الف سجين. في زمن الحجاج بس فذهبوا الى الحسن وقالوا يا ابا سعيد الحجاج نخرج عليه بالسيف شوف الفهم شوف فهم الفهم الحسن - [00:21:37](#)

فقال بعد ما نظر الى اهل العراق بعد ما كانوا على بعد من الله ومعصية نظر اليهم وقال سبحان الله. الحجاج عقوبة الله لكم شوف الفهم بيقول لهم ايه؟ الحجاج عقوبة الله لكم - [00:21:54](#)

فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف. ولكن استقبلوا عقوبة الله بالتوبة والاناابة. شف الفهم بتاعهم حس انداب ظلم الظلم ده ما نزلش كده الا بسببنا. اللي بسبب اخطاء الناس. بعد الناس عن الله سبحانه وتعالى. فيتسلط عليك كل - [00:22:11](#)

كل احد تلاقيه اتسلط عليك كده سبحان الله ايه اللي حصل؟ ومن يهن الله فما له من مكرم. هتعصي الله ما تجيش بعد ذلك اشتكي ان الناس بتعمل معك مشكلة. كان احد السلف يقول والله لاصلين صلاة. اسمع شف وشف - [00:22:31](#)

كيف يقلب الله قلوب الخلق لك وكيف يقلب الله قلوب الخلق عنك قال رجل والله لاصلين صلاة يتحدث بها الناس. انا بقى هاصلي في المسجد صلاة في المسجد الحرام صلاة. كل الناس تقول يا سلام على - [00:22:52](#)

يا سلام على طاعته يا سلام على عبادته. قال فكان لا يمر علي احد الا وهو يقول انظروا الى هذا المرائي يا نهار ابيض يا احبابي ده ده كان حاجة بينه وبين ربنا - [00:23:11](#)

لم يطلع عليها احد ولكن اسمعها مني جيدا. قلب من ترائي في يد من تعصي قلب من ترائي في يد من تحصي. قل انا ساصلين صلاة يتحدث بها الناس قال فكان لا يمر علي احد الا وقال ها شوفوا هذا المرء ايه انظروا الى هذا المرائي يا نهار ابيض ومن الذي اخبر - [00:23:29](#)

الناس باني ارائي. مين؟ انه الله سبحانه وتعالى انظر قال فعدت الى نفسي ورجعت نفسي وقلت والله لاصلين صلاة لا ابتغي بها الا وجه ربي قال فعندها ذاع امري بين الناس فخرجت من مكة حتى لا اعرف - [00:23:58](#)

هو ده الفهم لا تظن في يوم من الايام ان تكون علاقتك مع ربنا سبحانه وتعالى سيئة وتنتظر من الناس الخير. لا والله لن تنتظر من الناس الخير. بل كن على يقين ان الكل سيكون في حالة غضب منك - [00:24:24](#)

نجد ذلك قال ربنا عز وجل في شأن اليهود غير المغضوب عليهم. طب يا رب لما لم تقل؟ غير الذين غضبتهم عليهم لا اصل المسألة مش مسألة ان ربنا يغضب على انسان. لان الله اذا غضب على انسان غضب عليه او منه كل احد - [00:24:42](#)

فقال غير المغضوب عليهم. لان مش ربنا بس اللي غضب. لا ده ربنا لما غضب اغضب كل احد على هؤلاء كان ابو بكر بن عياش يقول سبحان الله لما اطاعوا الله عز وجل اعزهم - [00:25:02](#)

لما اطاعوا الله اعزهم. قال لهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا بما صبروا على طاعة الله وايداء فرعون بما صبروا. اسمع ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. لما - [00:25:20](#)

اطاعوا الله اعزهم لما اطاعوا الله اعزهم ولما عصوا امر الله قال ابو بكر المعياش لما اطاعوا الله فاعزهم فلما عصوه هانوا عليه فاذن لهم. هانوا عليه فاذن لهم. فسلط عليهم الروم - [00:25:45](#)

قتلوا رجالهم وسبوا نساءهم. قوانين على طاعة يقذف الله حبك في قلوب الخلق. ولا ترى من الناس الا حسن المعاملة. الجانب الاخر عصيت ذلت قدمك. كن على يقين ستهون على كل احد. لان - [00:26:07](#)

كهنت على الله فسلط عليك كل احد. قال الله ومن يهن الله فما له من مكرم. قول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:26:27](#)

هكذا فهم الصحب الكريم والتابعين لهم باحسان امر ان من اطاع الله عز وامر ان من عصى الله ذل دي دعوة النبي. لما كان يقول في دعاء القنوت انه لا يعز من من عاديت. والله العظيم لو - [00:27:13](#)

اغنى انسان على وجه الارض. احنا شفنا رؤساء وملوك. شفنا رؤساء وملوك. شف انظر لقدرة الذل اللي هم فيه الان. بسبب المعصية مش بسبب الظلم. انه لا يعز من عاديت - [00:27:39](#)

ولا يذل من واليت واحد حاله مع الله طيب ممكن يظل في يوم من الايام؟ والله تراه دائما عزيزا. ماشي الناس مرفوع الرأس. عزيز اعزه الله عز وجل سبحان الله! ممكن الدنيا كلها تتكاتف على شيء واحد. ان هي تسقط صورة هذا الرجل من قلوب الناس. هو عبد مسكين ضعيف جدا يقولوا حرامي - [00:27:54](#)

بيقولوا دجال يقولوا كذاب. ولكن سبحان الله! لحاله مع الله يرفع الله من شأنه ومن قدره بين الناس. فترى كل احد يدافع عنه. شف انت ممكن سبحان الله تكون مظلوم في عملك. مظلوم في شغلك. مظلوم في المكان اللي انت شغال فيه. والتهمة لازقة عليك لازقة. التهمة اللي اللي الظالم دا سلطها لك - [00:28:18](#)

او عملها لك او يعني وضعها لك يعني فعلا كل الشواهد والدلال تدل ان انت فعلا آآ مثلا صاحب التهمة دي. ولكن انت مظلوم تجد دفاع الله عز وجل عنك. شف ان الله يدافع عن الذين - [00:28:38](#)

تلاقي ربنا بيدافع عنك بصورة ويقذف الله في قلوب الخلق انت مظلوم. وتلاقي الكل بيدافع عنك انت مظلوم. سبحان الله! علاقات الصحابة لما فهموا هذه القواعد في جهادهم للاعداء. كانوا يوصي بعضهم بعضا بهذا الاصل. لما اراد سعد ابن ابي - [00:28:56](#)

في وقصف فتح المدائن في بلاد العراق فتح مملكة فارس ارسل له عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسالة هذه قال فيها اعلم انكم لا تنتصرون على عدوكم بعدد ولا عدة والا فهم اكثر منكم - [00:29:16](#)

عددا وعدة. وانما تنتصرون عليهم بطاعتكم لربكم. ومعصيتهم له. فاذا عصيتم الله تساويتم معهم. لما تعصوا ربنا تساويتم معهم فغلبوكم لكثرة عددهم وعدتهم. شايف الفهم شايلاه ان عمر خد بالك انت ما بتنتصرش ابدا بعدد. لا ده ده عدوك اكثر عدد منك واكثر عدة منك. انا لا اعلم معركة من التاريخ المسلمين كانوا فيها اكثر من عدوي - [00:29:36](#)

ابدا احنا لا ننتصر بعدد ولا عدة. ولكن بيقول له انما تنتصرون بطاعتكم لربكم عز وجل. ومعصيتهم لربهم. قال فاذا عصيتم الله تساويتم معهم انتم كنتم زمان لو هتعصوا ربنا يبقى خلاص انتم الاثنين سواء. اذا فيتغلبون او ينتصرون عليكم ليه؟ هم اكثر منكم عددا وعدة. احبابي علاقتنا - [00:30:06](#)

مع ربنا سبحانه وتعالى كلما كانت للافضل والله العظيم انا لن اقول ابدا ان كل ما في السماوات وكل ما في الارض يسخر لك لا مش هقول كده. ده انا هقول ما هو اعظم من ذلك يرسل الله عز وجل لك من جنده. ما يكون سببا لنصرتك وتأيدك واعزازك. ما لا - [00:30:31](#)

انسان ما لا يتوقعه انسان ابدا. كما ذكرت لكم في اول الخطبة ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم. شف ان غابوا سألو عنهم. ان غاب سألو عنهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم. اعانوهم. تروح تقضي مصلحة من المصالح تلاقي الامر ميسر جدا - [00:30:51](#)

ايه ده! اه ما هي بتاعتك. ما هو ربنا قال كده. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ها يسره لليسرى. طب والجانب الثاني والجانب الثاني لأ فسنيسره للعسرى. العسير هنخليه ينزل في العسير عشان يزداد عسرا فوق عسره. ما هو ما لهوش حل مع الله سبحانه وتعالى - [00:31:13](#)

ما لوش حال مع الله سبحانه وتعالى. احبابي انا حبيت النهاردة اذكر قانون وادلل عليه بكثرة الشواهد من القرآن ومن السنة. لان احنا فعلا محتاجين ان كل انسان منا يراجع نفسه. يراجع نفسه - [00:31:36](#)

سواء على مستوى الامة كلنا الكل الامة وصلت لهذا الحال ليه؟ الامة كانت بتقود الامم في العلم وفي الدين وفي الاخلاق في كل شيه في كل امور الحياة. ليه زلت الامة بالصورة دي؟ اكيد لان هي بعيدة عن ربنا سبحانه وتعالى. وعلى مستوى المجتمعات المجتمع بتاعنا ما شاء الله ابائنا يشهدوا بهذا - [00:31:52](#)

كان مجتمع فاضل كان مجتمع كريم. ليه انتشرت المعاصي بهذه الصورة؟ ليه انتشر الفساد الاخلاقي بهذه الصورة؟ ليه بعد ما كانت الناس بتحب اعضاء الكل دلوقتي عمال يعرض بعضه ياكل في بعضه. ليه؟ اكيد فيه معصية. وعلى مستوى الافراد. بينك وبين زوجتك، وبينك وبين اولادك، وبينك وبين الناس القريبين منك جدا. ليه المستوى بهذه - [00:32:12](#)

احنا محتاجين لتوبة. والله العظيم الامة الان محتاجة لتوبة. الامة الان محتاجة لرجوع الى الله سبحانه وتعالى. كل انسان منها محتاج انه رجع نفسه تاني. كل انسان منها محتاج انه يتفكر في حال انا اخباري ايه مع الله سبحانه وتعالى. واحنا محتاجين ان الانسان منا يبادر بسرعة لتوبة لان الواحد - [00:32:32](#)

منا لا يعرف لا يعرف متى تأتبه ساعته. اختم بهذا الموقف اللي والله هنزي جدا اليومين اللي فاتوا دول يمكن معظم الشباب تابعوا الخبر احد الجراحة احد اطباء الجراحة بيذكر ان هو كان نبطش في الطوارئ - [00:32:52](#)

مش في المنصورة. ولكن جت حادثة فيها اربع شباب وبنت ثلاث شباب منهم ماتوا يعني وصلوا المستشفى ميتين. والرابع وصل في

غيبوبة الموت. بين الحياة والموت. البنت من فترة الصدمات اللي كانت خدتها في الحادث والشقة مشوه تماما. بيدوروا على اي حاجة تثبت الناس دي مين او جايين منين او رايعين فين؟ ففوجئوا ان البنت دي - [00:33:09](#)

في معه جواز روسي البنت روسية. والاربع شباب مصريين والعياذ بالله جابوا البنت روسية للبغاء بها. والفجور معها. عملوا حادثة وشاء الله عز وجل ان الشاب ده يعني يمهله الله او يمد الله في عمره لحظات. عشان الكلام ده يوصل - [00:33:35](#)
وهو عمال يدعو على الثلاثة اللي كانوا معه. اللي اقنعوه ان هم يروحوا يجيبوا البنت الروسية ويشتركوا في الفلوس بتاعة تأجيرها والعياذ بالله ويمارس معهم فاحشة وقبل ان يصلوا الى المكان اللي مارسوا فيه الفاحشة والعياذ بالله السيارة تنقلب. الثلاثة يموتوا وبعد ما كشف السر مات - [00:33:55](#)

وبعد اما كشف السر مات. ما هي دي برضو من ضمن سوء العلاقة اذا عصى العبد ربه يفضحه الله على رؤوس الخلق. سبحان كان ممكن يكون مات مع اللي ماتوا. صح؟ ولكن يبقية الله عز وجل هذه الدقائق. عشان سبحان الله! ابي الله الا ان يذل - [00:34:15](#)
بنعصوه ابي الله الا ان يفضح من عصاه. ابي الله الا ان يهين من عصاه. عشان كده انا بقول احنا محتاجين من وقت لآخر بسرعة تب انا لا اقول ان حالك حال هؤلاء الشباب. انا احسب كل اللي امامي الان بفضل الله من اهل الخير ومن اهل الصلاح ومن اهل القرب من الله - [00:34:35](#)

ولكن احنا محتاجين نزيد. اذا كنت على طاعة زدها. واذا كان في ذنب الانسان منها متلبس به ارجع. تب ارجع الى الله وتعالى. واذا كنت تشتكي في الدنيا من كثرة المشاكل حولك من اهلك وقراييك وجيرانك واصحابك. فاعلم انما هذا الثعبان من الله - [00:34:55](#)
فاعلم ان هذا استعتاب من الله لك. وانما هو شيء يراد به انت. اصلح ما بينك وبين ربك. يصلح الله ما بينك وبين الناس. واختم بكلمة ابن القيم التي هي جامعة لنا في هذا الباب. حيث قال اعلموا عباد الله ان للعبد ستران - [00:35:15](#)
ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين العباد فاذا هتك الستر الذي بينه وبين الله هتك الستر الذي بينه وبين العباد. احنا محتاجين جدا لربنا في هذه الاوقات. محتاجين اللي ربنا سبحانه وتعالى والعودة اليه في مثل هذه الاوقات - [00:35:35](#)
يا معصينا ومحتاجين ان احنا نتخلص من شؤم معاصينا. وهذا لا يكون الا اذا غيرنا حالنا مع الله سبحانه وتعالى. فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يعني ارجو ان كل انسان مننا لا يخرج من هذا المسجد بازن الله عز وجل. بعد هذه الصلاة الا بعد ان يأخذ قرارا حاسما في حياته - [00:35:55](#)

اذا كان مقصرا في طاعة عاد الى ربه واناب. واذا كان متلبسا بمعصية تاب الى ربه سبحانه وتعالى وراجع. عندها والله والله تستقيم الحياة. وستجد الحياة الطيبة التي وضعها الله وكفلها الله لعباده المؤمنين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. من عمل صالحا - [00:36:13](#)

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب من الخيانة اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا - [00:36:33](#)
ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بخير سالم رضته يا رب العالمين. اللهم اهدنا لاهلنا للاحسن الاخلاق لا يهدي للاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم تب علينا لتتوب اليك. اللهم تب علينا لتتوب اليك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا - [00:36:53](#)

او بين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ايدا ما واجعله الوارث منا اجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. اللهم انصر - [00:37:13](#)

الإخوان اخواننا المشاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم مكنهم من اكتاف واعوانه. اللهم مكنهم من اكتاف الاسد واعوانه. اللهم اجعل الاسد واعوانه غنيمة

للمجاهدين. اللهم اجعل الاسد واعوانه غنيمة - 00:37:33

للمجاهدين. اللهم اقر اعيننا بهلاك هذا الطاغية. اللهم اقر اعيننا بهلاك هذا الطاغية. اللهم كن لآخواننا في العراق. اللهم كن لآخواننا احنا في العراق اللهم انصرهم نصرا مؤيدا. اللهم انصرهم نصرا مؤيدا. اللهم اقم السنة في بلاد العراق. اللهم اقم السنة في بلاد العراق. اللهم

- 00:37:53

السنة في بلاد العراق. اللهم من اراد مصر بكيد فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب امين

اللهم احفظ لمصر امنها وامانها وسلامها واسلامها. اللهم احفظ لمصر امنها وامانها وسلامها واسلامها. اللهم - 00:38:13

وفق ولاتها لكل خير تحبه. اللهم وفق ولاتها لكل خير تحبه. اللهم من عليهم بالبطانة الصالحة التي تعينهم على تقواك التي تعينهم على

تقواك بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:38:33

- 00:38:53